العرب
الإثنين 2021/10/18
السنة 44 العدد 12213

وسائل إعلام ببرامج دينية فقط.. صبغة المشهد الإعلامي في عهد طالبان

غرف الأخبار الأفغانية تفقد موظفيها أو يتم إخماد أصواتهم

تستسلم وسائل الإعلام الأفغانية الواحدة تلو الأخرى وتتنازل عن خططها البرامجية المتنوعة، أمام سطوة حركة طالبان، لتختار النموذج الأكثر أمانا وهو البرامج الدينية طوال فترة البث، للحفاظ على وجودها إذا استطاعت أن تؤمن مصدر دخل كاف.

صحافيون يعانون القمع وضعف التمويل

كابول - ينظر المجتمع الدولي إلى المشهد الإعلامي في أفغانستان تحت حكم طالبان على أنه مؤشر قوي لمدى التزام الحركة المتشددة بتعهداتها التي أطلقتها عند سيطرتها على البلاد في مجال الحريات، ويبدو أن تغيير وسائل الإعلام لبرامجها وتحولها إلى البرامج الدينية أبرز دليل على أن طالبان لم تستطع الخروج من جلدها طويلا.

وكانت فرق من الصحافيين تتناوب على بث نشرات الأخبار في مقر إذاعة عروج في فرح في غرب أفغانستان، لكن منذ عودة طالبان، ظل إبراهيم بارهار وحده يبث ساعات من البرامج الدينية.

وبدأت إذاعة "عروج"، البث قبل ست سنوات مع مجموعة متنوعة من البرامج لجمهور حُرم من الإعلام لفترة طويلة.

وقال بارهار "كانت لدينا برامج موسيقية ودينية وسياسية" مشيراً إلى أنه حتى قبل شهرين كانت "عروج"، تبث 19 ساعة في اليوم. ولكن عندما تولت الحركة المتشددة السلطة في منتصف أغسطس، تبدل الحال.

ورغم المخاوف المتزايدة بشأن قمع وسائل الإعلام من قبل طالبان، عند سيطرتها على البلاد، إلا أن الكثيرين فضلوا إعطاء طالبان فرصة قبل الحكم عليها، وانتظار ما سيؤول إليه المشهد بعد الإعلان عن "آلية جديدة" لكيفية عمل وسائل الإعلام، وأنها ستكون "أكثر حرية ووضعها أفضل مما كان عليه في عهد الحكومة السابقة".

> الملامح العامة للإعلام الأفغاني ظهرت سريعا في تعامل طالبان مع الصحافة عبر تغيير الخطط البرامجية للإذاعات والقنوات

وبدأت الملامح العامة تظهر سريعا في تعامل طالبان مع الصحافيين، ليظهر التفاؤل لدى البعض أنه مجرد وهم، وأوضح بارهار البالغ من العمر 35 عاما، بينما كان يقدم الشاي في مكتبه "للأسف، من بين جميع البرامج، لم يبق سوى واحد، هو البرنامج الديني".

وأضاف "نعد قائمة في الصباح ونبثها طوال اليوم لأنه لم يعد هناك بث مباشر"، بعد أن اضطر إلى تسريح جميع الموظفين البالغ عددهم 18، ومن بينهم ثماني نساء.

وأشار إلى أنه "تم إلغاء جميع العقود والإعلانات لدينا.. وإذا استمر الأمر هكذا، سنضطر إلى الإغلاق".

وغادر المئات من الصحافيين الأفغان البلاد، بينما بالنسبة إلى أولئك الذين لم يتمكنوا من الرحيل أو الذين قرروا البقاء، فهم يرون أسوأ مخاوفهم قد تحققت من خلال مجموعة من المراسيم والترهيب والاعتداءات الجسدية عليهم، إذ فقدت العديد من غرف الأخبار موظفيها أو جرى إخماد أصواتهم أو إجبارهم على فرض الرقابة الذاتية على أنفسهم. وأصبح المشهد الإعلامي في البلاد عند أدنى مستوى له منذ عشرين عاماً، بحسب المصدر نفسه.

وحطم وصول طالبان حلم المذيعة السابقة لنشرة الأخبار ماريا سلطاني بأن تصبح "صحافية مشهورة" في ولاية فرح.

وقالت الشابة البالغة من العمر 25 عاما وهي تضع على رأسها منديلاً أسود لوكالة فرانس برس "تمكنت من أن أصير صحافية، لكن الآن توقف كل شيء".

جلست الشابة التي كانت في زيارة لزميلها السابق، خلف الميكروفون، في الاستوديو العازل للصوت حيث كانت تعمل.

بعد خمس سنوات، صارت الآن "عاطلة عن العمل ومعزولة في المنزل" وتخشى أن "يؤذيها شخص ما" لكونها صحافية.

وأكدت حركة طالبان التي اتبعت خلال حكمها السابق من العام 1996 حتى 2001 نهجاً متشددا وقمعياً، أنها ستحترم حقوق المرأة بموجب الشريعة الإسلامية، لكنها ما زالت بعد نحو شهرين تمنع النساء إلى حد كبير من العمل.

وجرى اعتقال ما لا يقل عن 14 صحافياً جراء تغطية احتجاجات غير مصرح بها في كابول قبل أن يطلق سراحهم لاحقا بعد أن تعرض تسعة منهم للضرب، وفقاً للجنة حماية الصحافيين التي وصفت وعود طالبان السابقة بالسماح لوسائل الإعلام بالعمل بحرية بأنها "بلا قيمة".

وتقول منظمات مدافعة عن حرية الصحافة وحقوق الإنسان إنها فرضت قواعد جديدة على الصحافيين، بما في ذلك حظر جميع التقارير "المخالفة للإسلام" أو "الإساءة إلى الشخصيات العامة" أو "المواضيع التي لم تحصل على موافقة السلطات".

وتم إغلاق أكثر من 70 في المئة من وسائل الإعلام في البلاد، وفقاً للجنة سلامة الصحافيين الأفغان.

وقال بارهار، بعد أن تم "استهدافه مرتين"، إنه "قلق لأن بعض موظفيه تعرضوا للتهديد".

وقبل الهجوم الأخير الذي سمح لهم بأن يصبحوا في غضون أيام قليلة الحكام الجدد للبلاد، قامت طالبان بسلسلة اغتيالات استهدفت شخصيات عامة، بينها صحافيون.

وكانت الحكومة السابقة قد أبلغت بارهار عدة مرات بأنه "هدف محتمل" كما قال، مضيفاً "لا أشعر بالأمان".

وقررت وسائل إعلام أخرى اتخاذ إجراءات ذاتية تجنبا لأي مشاكل مع طالبان، فقد استبدلت شبكة التلفزيون الخاصة الأكثر شعبية في أفغانستان "تولو" طواعية المسلسلات التركية العاطفية وعروضها الموسيقية ببرامج أقل صخبا مصممة خصيصا لحكام طالبان الجدد في البلاد، الذين أصدروا توجيهات غامضة بأن وسائل الإعلام يجب ألا تتعارض مع القوانين الإسلامية أو تضر بالمصلحة الوطنية.

وأفاد محسني الرئيس التنفيذي للقناة المعروفة ببرامجها الإخبارية والترفيهية، أنه قرر بمفرده إزالة البرامج الموسيقية والمسلسلات من موجات الأثير "لأننا لم نعتقد أنها ستكون مقبولة لدى النظام الجديد". وتم استبدال الدراما الرومانسية بمسلسل تلفزيوني تركي يتناول العصر العثماني، ويعرض ممثلات يرتدين ملابس أكثر احتشاما.

وقامت هيئة الإذاعة والتلفزيون الحكومية في أفغانستان بسحب مذيعاتها من البث. وتوقفت قناة "زان. تي.في" المستقلة التي تديرها النساء عن عرض برامج جديدة.

ويناضل عدد قليل من الصحافيين للحفاظ على وجود إعلام مستقل في أفغانستان ليتمكنوا من إيصال صورة عما يجري للعالم، وقال بلال سرواري الصحافي المخضرم في أفغانستان عبر قناة "بي.بي.سي"، "علينا أن نتأكد من بقاء الصحافة الأفغانية على قيد الحياة لأن الناس سيحتاجونها". وعلى الرغم من أنه غادر أفغانستان مع أسرته، إلا أنه اعتبر أن جيلا من الصحافيين المواطنين يتمتعون بإمكانيات أكثر من أي وقت مضى. وأضاف "إذا لم نتمكن من العودة، فهذا لا يعني أننا سنتخلى عن أفغانستان. سنعمل لصالح أفغانستان أينما كنا". الاتصال العالمي هو الوضع الطبيعي الجديد.

فيسبوك تصنّف الصحافيين شخصيات عامة لحمايتهم

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - أعلنت شركة فيسبوك أنها ستضم الناشطين والصحافيين كشخصيات عامة "غير طوعية"، بهدف حمايتهم من المضايقات التي تستهدف هذه المجموعات.

وقالت المنصة إنها ستبدأ بإزالة المحتوى الجنسي الذي يستهدف الشخصيات العامة، كجزء من تحديث جديد لسياسات التنمّر والتحرش. وتشمل تغييرات السياسة أيضا هجمات مضايقة منسقة ضد المستخدمين.

وأضافت أنها ستزيل أي حسابات أو صفحات أو مجموعات أو أحداث مخصصة لإضفاء الطابع الجنسي على الشخصيات العامة، بما في ذلك المشاهير والسياسيون وصناع المحتوى.

وتعمل الشركة على تغيير نهجها بشأن مضايقة الصحافيين والمدافعين عن حقوق الإنسان، الذين تقول إنهم في نظر الجمهور شخصيات عامة بسبب عملهم وليس بسبب إعلانهم الشخصي.

وأوضحت مديرة السلامة في الشركة أنتيغوني ديفيس أن هؤلاء سيتمتعون من الآن فصاعدا بحماية "من المحتوى المسيء، على سبيل المثال الرسائل التي تصنفهم وفقا لمظهرهم الجسدي".

وأضافت في تدوينة، أن السياسة الجديدة تحظر الصور الفوتوغرافية والرسومات الجنسية وأي محتوى مهين في ما يتعلق بالوظائف الجسدية.

ولفتت إلى أن "الشخصيات العامة سواء كانوا سياسيين أو صحافيين أو مشاهير أو صناع محتوى، يستخدمون منصاتنا للتواصل مباشرة مع متابعيهم. لقد أجرينا هذه التغييرات لأن مثل هذه الهجمات يمكن أن تحول مظهر شخصية عامة إلى سلاح، وهو أمر غير ضروري وغالبا لا يتعلق بالعمل الذي تمثله هذه الشخصيات العامة". ويأتي إعلان سياسة فيسبوك بعد أن أدلت المبلغة عن المخالفات فرانسيس هوجين بشهادتها أمام الكونغرس الأسبوع الماضي.

> أنتيغوني ديفيس:
> هؤلاء سيتمتعون من الآن فصاعدا بحماية من المحتوى المسيء، مثل الرسائل الجنسية

وركزت جلسة الاستماع الثلاثاء الماضي على سلسلة من التقارير من صحيفة وول ستريت جورنال، التي كشفت أن المسؤولين التنفيذيين في الشركة كانوا على دراية بالأضرار التي يمكن أن تلحقها منصتها بالمستخدمين، وخاصة المراهقين.

ومن المتوقع أن تدلي هوجين بشهادتها أمام البرلمان البريطاني في وقت لاحق من هذا الشهر. ويتضمن التحديث الجديد أيضا لغة جديدة تحظر الهجمات الكبيرة والمنسقة على المستخدمين المعرضين لخطر متزايد من حدوث ضرر في وضع عدم الاتصال، حتى إذا كانت المنشورات أو الرسائل لا تنتهك سياسات محتوى الشركة.

ويتضمن هذا التحديث منشورات عبر فيسبوك وإنستغرام والرسائل المباشرة المرسلة إلى أفراد مثل المعارضين الحكوميين أو ضحايا الهجمات العنيفة.

وأضافت منصة تويتش في الشهر الماضي أدوات جديدة لمحاربة مضايقات صناع المحتوى، بما في ذلك خيارات التحقق من رقم الهاتف للدردشة.

وأعلنت منصة البث أيضا عن تغييرات في نظام التحقق من البريد الإلكتروني الخاص بها. وذلك لمنح صناع المحتوى المزيد من التحكم في المشاهدين الذين يستخدمون الدردشة.

حرب هاشتاغات تكشف ماوراء المحتجين على الانتخابات العراقية

بغداد - انتشرت الهاشتاغات على مواقع التواصل الاجتماعي العراقية مترافقة مع المظاهرات الرافضة لنتائج الانتخابات، التي شهدتها عدة محافظات عراقية، لكنها تضمنت روايات عديدة واتهامات متبادلة بين المؤيدين للمظاهرات والرافضين لها.

وتداول العراقيون عدة هاشتاغات متناقضة المضمون، على تويتر مثل "لنعيد الحق لأهله"، "لا لحكومة ومفوضية التزوير"، "العد اليدوي مطلب عراقي"، "نازل آخذ كرسي"، "توثية الشيعة"، "التزوير مقدمة للتطبيع"، "يجب فرض القانون".

لكن غالبية ردود فعل الناشطين كانت انتقاد المظاهرات التي دعت إليها الأحزاب الخاسرة في الانتخابات، وهو أمر لم يخف على العراقيين.

وقال ناشط:

@msj_88

المتظاهرون والرافضون للنظام هم غالبية الشعب..
صح ما كان التنظيم عالي
لكن تشرين أفقدت الأحزاب قيمتها ولو جزءا بسيطا.
الآن بعد أن خسرت الأحزاب الولائية الكثير من جمهورها بفضل تشرين ومعطيات تشرين، خرجت الأحزاب الولائية لتقطع الشوارع
لا لحكومة ومفوضية التزوير.

وكتب مغرد:

@Al_Basha_O

لو كانوا من أحرار البلد وتظاهروا لأجل الوطن
كان قالوا عنهم جوكرية يحركون توابر على قولتهم الدنيا دولاب.

واختلفت الروايات بشأن ما يجري في المظاهرات، حيث ادعى البعض من رواد مواقع التواصل الاجتماعي، أن القوات الأمنية تطلق النار على المحتجين السلميين على نتائج الانتخابات في محافظة صلاح الدين على سبيل المثال، فيما أكد الكثيرون أنه يجري التحريض ضد القوات المسلحة العراقية بشكل علني من قبل أتباع الأحزاب الخاسرة في الانتخابات.

وأجمعت غالبية التعليقات على أن هؤلاء المحتجين اليوم الذين كانوا يعبرون جماهير تشرين الغاضبة من فساد أحزابهم، باتوا اليوم يقلدونها ويطبقون ما تعلموه من أبناء العراق، لكن ليقطعوا الطرق للضغط على الحكومة، ويزيدوا مقاعد الأحزاب الفاسدة بعد خسارتهم المدوية.

وأكد ناشط:

@ahmeddahmeddahm

تظاهرات أبناء السفارة الإيرانية: يقطعون الطرق ويلوثون البيئة ويهدمون البنى التحتية للبلد ويقطعون أرزاق الناس
#يجب فرض القانون.

وأضاف آخر:

@myiraq93

كل الذين خرجوا بتظاهرات الأحزاب الفاسدة لا يتعدون المئات وبأجرهم عار على كل من خرج لإعانة الظالم وهو شريك معه، حشرهم الله معا في جهنم وبئس المصير.

وصوت العراقيون لاختيار نواب برلمانهم من بين 3200 مرشح في الانتخابات المبكرة التي تجرى وفق قانون انتخابي جديد. وشهدت مواقع التواصل الاجتماعي تنافسا واسعا بين الأحزاب السياسية بشكل غير مسبوق، وانتشرت الحملات الانتخابية بطرق طريفة وساخرة.

لكن سرعان ما تحول مصدر التندر والسخرية والفكاهة، إلى منافسة جدية وانتقادات واتهامات بعد صدور النتائج التي تصدرها التيار الصدري بزعامة مقتدى الصدر، ولم تقبل الأحزاب الخاسرة بنتائج هذه الانتخابات محرضة أتباعها على النزول إلى الشارع.

وقارن البعض بين المتظاهرين الذين خرجوا في المظاهرات ضد الفساد التي انطلقت في أكتوبر 2019، ودفع المئات من الشباب حياتهم من أجل الموقف الوطني، وتم اتهامهم بأنهم "جوكرية" ونعتوا بأبشع الصفات، وبين المتظاهرين اليوم الخاسرين في الانتخابات، الذين خرجوا من أجل الكرسي ودعما للفاسدين.

وكتب أحدهم:

@mustafa_abo_sha

أبناء السفارة الإيرانية يخرجون إلى التظاهر وقطع الطرق وحرق الإطارات وتعطيل حركة الناس والدولة وتخريب الشوارع. على الجهات القانونية محاسبتهم ووضع حد لهولاء الجوكرية الإيرانية
#مخربين #الإطار التنسيقي #توثية الشيعة.

ونصح البعض من يريدون النزول إلى الشارع بعد خسارتهم الانتخابات ورفضهم من قبل الشعب، بمراعاة الصالح الوطني ودعم المشروع الوطني وعدم الالتفات إلى المصالح الضيقة التي أهلكت العراق وجرته إلى الفتن والحروب، فمنذ سنوات ولا يزال أبناؤه يدفعون الثمن، بينما الأحزاب السياسية تجني المكاسب والثروات.

وبدأت الاحتجاجات والتنافس بين القوى العراقية على فيسبوك وتويتر قبل أن تنزل إلى الشارع، وأعلنت مديرية الاستخبارات العسكرية في العراق الجمعة القبض على مجموعة تهاجم القادة الأمنيين في مواقع التواصل الاجتماعي بـ"هدف النيل من المؤسسة العسكرية".

وذكرت في بيان صحافي أن أجهزتها ألقت القبض على "البعض من ضعاف النفوس مدفوعي الثمن الذين يستغلون وسائل التواصل الاجتماعي للانتقاص من هيبة المؤسسة العسكرية واستهداف رموزها من قادة النصر، الذين كانت لهم صولات وجولات في سوح الوغى وكانوا كتف بكتف مع إخوانهم من جنود الجيش العراقي".

وأضافت مديرية الاستخبارات "تدعوكم مديرية الاستخبارات العسكرية إلى تقصي الحقيقة وعدم الانجرار وراء الإشاعات المغرضة التي يراد منها إحباط معنويات الجيش العراقي البطل".

ونوهت بأنها ستتخذ أقصى العقوبات وإحالة من ينال من المؤسسة العسكرية إلى المحاكم المختصة.

وتعرضت مجموعة من القادة العسكريين في العراق خلال الأيام الماضية إلى هجمات عبر مواقع التواصل الاجتماعي من قبل حسابات وصفحات غير معروفة.

وتحكم الجيوش الإلكترونية التابعة لجهات سياسية ودينية قبضتها على الترند العراقي. وأكد تقرير لمركز الإعلام الرقمي في العراق أن جزءا كبيرا من نشاطها تنخرط فيه حسابات تُدار من خارج العراق.

إلى من ينتمي المحتجون؟